

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 13

محمد بن صالح العثيمين

فما معنى القدير؟ القدير هو الذي يفعل الشيء بلا ايش؟ بلا عجز والقوى هو الذي يفعله بلا بلا ضعف هذا هو الفرق بين القدير والقوى في هذه الآية الكريمة الحث على العفو - [00:00:03](#)

ولكن هل العفو افضل من المؤاخذة على كل حال الجواب لا العفو اذا كان اصلاح فهو خير من المؤاخذة واذا لم يكن اصلاح فلا خير فيه خذ بحقك ودليل هذا ان الله تعالى قال فمن عفا واصلح فاجرها على الله - [00:00:32](#)

وهذه وهذا القيد في قوله اصلاح يقيد جميع النصوص الدالة على التغفيب في العفو ولنضرب لهذا مثلاً رجل كان مستقيماً فاجترأ على أخيه بضربه او اخذ مال او ما اشبه ذلك - [00:01:08](#)

ثم جاء المعتدى عليه يسأل هل يؤاخذ هذا ويرفعه للحاكم ويطالبه او الافضل ان يعفو نقول الافضل ان يعفو لأن هذا لأن هذا رجل مستقيم وجاء يستعفي فليعفي عنه مثال اخر رجل شرير - [00:01:34](#)

صاحب عداوة على عباد الله جاء يعتذر الى شخص قد اساء اليه فهل الافضل ان يعفو او يأخذ الافضل ان يأخذ حتى يرجعه وامثاله حتى اذا هم ان يعتدي على الخلق ذكر الوقوف - [00:02:03](#)

فلا بد من قيد الاصلاح من عفا واصلاح فاجرها على الله وقال تعالى ولهم المصلحة ولهم المفسدة - [00:02:23](#) هذه الآية هذه الجزء من الآية معطوف على قوله ولا يأتنى اولو الفضل منكم والسعفة - [00:02:47](#)

ان يؤتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ولهم المصلحة ولهم المفسدة - [00:03:11](#) ان يغفر الله لكم الآية هذى نزلت في ابو بكر مع من مع مسطح ابن اثناء لان مسطح رضي الله عنه عفا عنه ومن تكلموا في الافك

في قضية عائشة رضي الله عنها وكان ابو بكر ينفق عليه لانه ابن خالتى كان ينفق عليه ولما حصل منه ما حصل اقسم الا ينفق عليه بناء على ايش على غيرته - [00:03:58](#)

كيف يقذف زوجة الرسول عليه الصلاة والسلام فانزل الله عز وجل ولا يأتنى اولو الفضل منكم والسعفة اولو الفضل يعني على غيرهم والسعفة يعني الغنى ان يؤتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين في سبيل الله - [00:03:36](#)

كل هذه اوصاف حاصلة في مصدق ولهم المصلحة ولهم المفسدة ان يعفو عما حصل ولهم المصلحة ولهم المفسدة ان يعرضوا عنه اعراضاً تماماً مأخوذ من صفة العنق كأن الانسان يولي ظهره هذا الذي اعتدى عليه وعفا ثم عفا عنه - [00:04:04](#)

الاتحبون ان يغفر الله لكم الله اكبر قال ابو بكر رضي الله عنه بلى والله نحب ان يغفر الله لنا ثم اعاد النفقة اذا نفهم من هذا ان الله تعالى يحب العفو والصفح ويعرض على عباده ان يعفو ويصبر - [00:04:30](#)

ولكن كما ذكرنا اولاً بشرط ان يكون ذلك اصلاحاً قال والله غفور رحيم. هذان الاسمان الكريم ان دائماً يقول الله تعالى بينهما لان بالمحفرة عدم المؤاخذة على فعل المحرمات وبالرحمة - [00:04:58](#)

حصول المطلوب والتجاوز عن ترك الواجبات الغفور معناه الساتر للذنب المتتجاوز عنه لان اصله من المغفر وهو ما يوضع على الرأس مما يسمونه البيضة حديدة توضع على الرأس كان كالطاقية - [00:05:24](#)

هذا يكون فيها ستر رأس وفيها ايضاً الوقاية من السهام فالغفور هو ذو المغفرة اي اي الستر على عباده والغفور عنهم الرحيم ذو الرحمة التي يرحم بها برحمته من يشاء - [00:05:59](#)

واظن سبق الكلام على هذا تفصيلاً فكذلك؟ نعم. طيب وقالت وقوله ولله العزة ولرسوله وقوله عن ابليس فبعثتك لاغوينهم اجمعين

ما عذنا منه ولله العزة ولرسوله. هذا في جواب قول المنافقين - 00:06:25

لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنا الاعز منها الاذل لأن الله تعالى قال نعم يخرج لاعز الاذل لكن من من هو الاعز قال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون - 00:06:50

قول ولله العزة قدم الخبر ليفيد الحصر ولرسول محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وللمؤمنين يعني اصحابه وهنا لم يقل في الرد على على كلامهن ان الاعز هو الله ورسوله والمؤمنون. ما قال هذا - 00:07:13

لأنه لو قال الاعز لاثبت ان للمنافقين عزا لأن اسم التفضيل يدل على المشاركة. مع تميز الفاضل ولكنه عز وجل قال لله العزة وهذا يعني انه نفى العزة عن المنافقين ليس لهم عزة - 00:07:45

وهم يدعون انهم ايش؟ الاعز وان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم والمؤمنين الاذل ولكن الله تعالى بين انه لا عزة لهم وان العزة لله ورسوله والمؤمنين طيب عزة الله عز وجل - 00:08:12

لها معاني اول الغلبة الغلبة يقال عز فلان على فلان اي غلبه ومن معنى العزة ومن معاني العزة القوة والصلابة مأخوذ من قولهم ارض عزاز اي قوية صلبة فعلى هذا يكون معنى الغلبة والقوة بالنسبة لله عز وجل - 00:08:39

مأخوذة ايضا العزة من القلة والندرة القلة والندرة تكون عزة ومن من ذلك قولهم وجود هذا عزيز او وهو عزيز في الوجود اي قليل فكيف يكون هذا المعنى بالنسبة لله عز وجل - 00:09:21

المعنى انه سبحانه وتعالى لا مثيل له بل له القدر الكامل الذي لا يشاركه فيه احد ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون يقف على هذا لانه انتهي الوقت - 00:09:54

نعم اسئلة؟ اي نعم الله عليكم في سؤال للاخ في يد الله فوق ايديه. نعم. في هذا اه نقاش طويل بين المثبتين واه الموفين عندنا في بعض البلاد. نعم. الشيخ القائدة اذا تطرق الاحتمال في دليل بطل به الاسترداد. نعم. شيخ اه هذه الآيات يقولون انتم تثبتوا - 00:10:21

في بعض الاشياء اللي المهم على انها تثبت. ثم في بعض الاحيان تنفونا. فهذه الآيات كلها جاءت هكذا في القرآن. طالما بطلت في موضع فكلها باتن ثانيا هم يقولون قال الرسول صلى الله عليه وسلم تحت والناس بايعوه من اسفل فما وجه فوق ايديهم كيف يا مازن؟ الرسول صلى الله عليه وسلم بسط ايدي يده - 00:10:45

فالنصب. طيب. الان لواء ابياك هكذا تقول ايدي فوق يدك يا شيخ ان يبسط يببي نسي قاعدين ايديهم على يدي بيسطها علشان يمدون ايديهم فيوضع يده عليه والشيخ الثالث يقولون ما وجه آذك اليد هنا ثم اذا حاولتموه بالقدرة فثبت ان - 00:11:08

لا ما نفسر بالقدرة لابد ان ابشره بشيء. نعم نفسره بان يد الرسول هو قيده. الان اذا ما اثبتنا اليد في هذا في هذا المذكور. نعم وهو يد الله سبحانه وتعالى. نعم. الباقي كذلك اه اخواته مثل نعم اخواته. لانه فرق - 00:11:37

الان فراس هو خلق؟ لا لا تشابه اللفظ لا يعني تشابه المعنى ونحن ائما قلنا ذلك لانه لا يمكن ان تكون يد الله ليده الحقيقة فوق ايديهم. لانه في السماء. الان ثبت ماذا؟ الان يد الله - 00:12:00

هكذا ذكرت. نعم. والمراد يد رسوله فقوله اذا قرأناه وقال لمن؟ جبريل. لكن لما كان رسول الله عز وجل اضاف قراءته باسم الله عز وجل هذى مثلها بالضبط وحينئذ نسأل نسأل من الاشكالات التي اوردها بعض الناس عند الآية هذه - 00:12:18

في قولهم ان ادلة الصفات تطرق الاحتمال بهذا. ما يتطرق ابدا هذه صريحة بمعناها وان المراد للرسول فوق ايديهم واما قوله تعالى بل داه مبسوطتان ولما خلقت بيدي فلا فلا - 00:12:43

ابدا نعم يحتاجون نحن ما اردنا التأويل من قال ان رجل التأويل؟ التأويل الذي يدل عليه اللفظ هو هو التفسير وهو حق لكن هم يؤولون تأويلا لا يدل عليه اللفظ بل اللفظ يدل على خلافه - 00:12:59

نحن لا ننكر التأويل ابدا. التأويل الذي دل عليه الدليل لا لا ننفيه ابدا نحن نقول مثلا في قوله تعالى اذا قرأناه فاتبعوا القرآن المعنى لا مي هذه فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. المعنى - 00:13:32

اذا اردت انى امر الله فلا تستعجلوه المعنى سياطي التأويل الذي يدل عليه اللفظ ما ما نمنعه نعم نعم اذا كان سائرا ولكن مرجوح
لانه لو لم يكن سارغا لکفرناکم - [00:13:50](#)

ارأيت لو قال الانسان اشتريت خبزة واذا به يشتري قلمه قال انا اردت بالخبز والقلم يطاع ما يطاع انا اقول لولا ان تأویلكم سائغ في
اللغة لکفرناکم لان التأويل الذي لا يسهو في اللغة معناه النفي - [00:14:25](#)

واضح كيف نعم نقول للسيئات لان الله قال في الاية فلا تستعجلوا وهل يقال لشيء مضى فلا فلا تستعجلوه ما يقال ابدا هي الحقيقة
باطل هؤلاء المغفلة وغيرهم من من اهل البدع - [00:14:49](#)

انهم قد يقابلون اناسا لا ليس عندهم قدرة في المجادلة فيغرونوه واما من عنده قدرة فالحمد لله كل حجتهم داحضة وان شئت ان ان
تفهم هذا اقرأ كتب ابن تيمية رحمة الله - [00:15:17](#)

وابن القيم يتبيّن لك كيف الرد عليه في مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم في منهج السنة في الرد على الرافضة لابن تيمية لكن
هذا صعب على الانسان انتهى الوقت سـم بالله. بـسـم الله الرحمن الرحيم. الحـمـدـلـهـ رـبـالـعـالـمـيـنـ. وـصـلـىـالـلـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ
نبـيـنـاـ مـحـمـدـ. وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ. قال - [00:15:37](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية و قوله عن ابليس فبعتك لاغوينهم اجمعين قوله تبارك و قوله
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. و قوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سـمـ يـاـ - [00:16:13](#)

ولم يكن سـمـ الله الرحمن الرحيم الحـمـدـلـهـ رـبـالـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـالـلـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ باـحـسـانـ الـىـ
يـوـمـ الدـيـنـ اـهـ اـمـاـ بـعـدـ فـقـدـ سـبـقـ لـنـاـ اـنـ رـؤـيـةـ اللهـ تـعـالـىـ تـنـقـسـمـ الـىـ قـسـمـيـنـ عـقـيـلـ - [00:16:33](#)

رؤـيـةـ بـعـنـىـ الـعـلـمـ وـرـؤـيـةـ اـدـرـاكـ المـرـئـيـ بـارـكـ اللهـ فـيـكـ. مـنـ اـمـلـتـهـ بـالـعـلـمـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ هـمـ يـرـونـهـ بـعـيـداـ وـنـرـاـهـ قـرـيـباـ وـمـنـ اـمـثـالـ هـذـاـ
الـمـرـئـيـ الـمـ غـلـطـ تـعـلـمـ يـعـنـيـ بـاـنـهـ يـرـىـ مـعـ اـنـ هـذـهـ مـحـتمـلـةـ لـلـعـلـمـ - [00:16:58](#)

المـتـعـيـنـ الـذـيـ فـيـهـ اـنـهـ لـلـرـؤـيـةـ بـعـنـىـ اـدـرـاكـ الـمـرـءـ الرـؤـيـةـ الـبـصـرـيـةـ نـعـمـ الـذـيـ يـرـاـكـ حـيـنـ تـقـوـمـ وـتـقـوـلـ هـذـاـ الـاـقـرـبـ النـهـرـ بـهـ بـصـرـيـةـ يـعـنـيـ
بـعـنـىـ اـدـرـاكـ الـمـرـءـ قـوـلـهـ وـمـكـرـوـاـ مـكـرـاـ وـمـكـرـوـاـ مـكـرـاـ اـنـهـ مـكـيـنـ وـكـيـدـاـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ هـلـ يـوـصـفـ اللهـ بـهـ عـلـىـ الـاطـلاقـ - [00:17:37](#)
نعم اـنـمـاـ يـوـصـفـ بـهـ حـيـثـ تـكـوـنـ كـمـاـ. طـيـبـ. وـذـلـكـ فـيـ مـقـابـلـةـ اـهـلـ الـمـكـرـ وـالـكـيـدـ وـالـخـدـاعـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ - [00:18:21](#)